


موقف الأرجنتين وتشيلي من الحرب العالمية الثانية وأثرها على العلاقات
مع الولايات المتحدة الأمريكية

أ.م.د. خالد عبد نَمّال الدليمي
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*The position of Argentina and Chile on World War II and its
impact on relations with the United States of America*

*Prof. Dr. Khaled Abd Nammal Al-DulaimiIraqi
University / College of Arts*



ملخص البحث

يتناول البحث موقف الأرجنتين وتشيلي من الحرب العالمية الثانية وأثرها على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، عندما أعلنت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول في أوروبا، فقد كان الموقف في القارة الأمريكية في بداية الأمر ملتزم بالحياد وهذا ما اتفقت عليه معظم الدول الأمريكية، ولكن تغيّر الأمر بعد أن قامت اليابان بضرب قاعدة بيرل هاربر في ٧ كانون الأول ١٩٤١، وهذا دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إعلان الحرب على اليابان، ومن بعدها ضد دول المحور الأخرى، وقد ترتب على هذا الموقف على دول أمريكا اللاتينية ولاسيما الأرجنتين وتشيلي، على الرغم من وجود بعض التفاهات والميول تجاه دول المحور، وظلت الأرجنتين وتشيلي لمدة طويلة وهي لن تقف إلى جانب دول الحلفاء، ولكن الضغط الأمريكي على هاتين الدولتين جعلهما أن تغيير موقفهما لصالحها فدخلت تشيلي إلى جانب دول الحلفاء وأعلنت عن قطع علاقاتها مع دول المحور عام ١٩٤٣، والأرجنتين أعلنت الحرب في ٢٧ آذار عام ١٩٤٥ على دول المحور.

Abstract

This research discusses the attitude of Argentina and Chile from World War 2 and their effect on the relations with the United States of America when the World 2 was occurred since the first of September in Europe. The attitude in American continent was the neutrality and that was agreed upon by most American states. This matter was changed after the Japan attack in Pearl Harbor in the 7th December 1941. That the made United States to declare war on understandings and directions towards Axis States. Argentina and Chile still for a long time away from Allied States, but the American pressure on the states led them to change their attitudes toward the United States. So Chile entered the war in the side of Allied states and break its relations with Axis states in 1943 and Argentina declared the war in march 27 in 1945 on Axis states.

المقدمة

حين اندلعت الحرب العالمية الثانية في أوروبا في أيلول عام ١٩٣٩، أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أمريكا اللاتينية الأخرى بيانات الحياد المعهودة. بما أن دول نصف الكرة الغربي لها مصلحة فعلية ومشاركة في تجنب التورط في الصراع الأوربي، شعروا أن مصلحتها يمكن أن تخدم بصورة أفضل من خلال فعل متفق عليه، بالتالي بما أن هناك موقفاً خارجياً قد نشأ معبراً لسلام الأمريكيتين وكان هناك تبادل في وجهات النظر بين حكومات عدّة، من دول أمريكا اللاتينية.

بعد أن كانت دول أمريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الأولى أكثر انخراطاً في السياسات الدولية من أي حقبة زمنية أخرى، فقد شاركت وفودها في أعمال عصابة الأمم في جنيف، فالعديد من الدبلوماسيين في تلك الدول يرون في هذا التجمع تشكياً أكثر أهمية من الكثير من الممثلات الأخرى التي تعود إلى " النظام الأمريكي المشترك " وعدّوا مماثلاً لقوة الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي. سرعان ما تسللت خيبة الأمل لكل تلك الآمال. ولكن أمريكا اللاتينية الآن انجرفت نحو المشهد الدولي. ومرة أخرى صعد احتمال التوسع الألماني مخاوف أمريكا اللاتينية، أما بالنسبة للبعض الآخر فإن ذلك كان مصدراً للأمل ولاسيما الأرجنتين وتشيلي وذلك بسبب تزايد قوة الرايخ الثالث الذي عدّته تركيزاً على لهفة بعض دول أمريكا اللاتينية لتقليل التأثير الأمريكي في المنطقة، وبالنسبة للولايات المتحدة فقد اكتسبت منطقة أمريكا اللاتينية فجأة أهمية سياسية وسترراتيجية كبيرة لديها.

من هنا جاء سبب اختيار موضوع البحث لكون الأرجنتين وتشيلي كانتا دولتان معارضتان قويتان لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما منذ السنوات الأولى لعقد اجتماعات مؤتمر اتحاد دول أمريكا، ومثلت معارضة قوية لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما بعد تبنيها فكرة مساعدة دول المحور، وما آلت إليه دون تنفيذ السياسات في الأرجنتين وتشيلي.

فقد تم تقسيم البحث إلى محورين الأول يتناول دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ولاسيما بعد قيام اليابان في ٧ كانون الأول ١٩٤١ في ضرب قاعدة بيرل هاربر (Pearl Harbor) وهذا ما دعا الولايات المتحدة إلى إعلان حربها ضد اليابان، ومن بعدها ضد دول المحور الأخرى. وقد ترتب على هذا الموقف لدول أمريكا اللاتينية ولاسيما الأرجنتين وتشيلي، على الرغم من وجود بعض التفاهات والميول تجاه دول المحور.

أما المحور الثاني فجاء باسم موقف الأرجنتين وتشيلي من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وانعكاساتها على مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة

الأمريكية، فقد تناولنا موقف الدولتين من الحرب، فقد وقفت هاتان الدولتان بصورة الحياد في بداية الحرب، ولكن بسبب الضغوط الخارجية لدول أمريكا اللاتينية الأخرى، والولايات المتحدة الأمريكية المستمرة، فقد تغيرت المواقف، إذ نلحظ تغير موقف تشيلي منذ عام ١٩٤٣ عندما قطعت علاقاتها مع دول المحور، أما الأرجنتين فقد بقيت على علاقاتها مع تلك الدول حتى عام ١٩٤٤، وبعد عام أعلنت دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء بعد استخدام ورقة الضغط في دخولها إلى منظمة الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو في ٢٧ آذار ١٩٤٥.

واعتمد البحث على جملة من المصادر المهمة التي تهتم بهذا الجانب، فتتوعدت المصادر بين عربية ومعربية، ومصادر أجنبية متنوعة، منها وثائق أمريكية وغيرها، وكذلك على بعض المجالات العلميّة لبعض البحوث المنشورة فيها، وأيضاً اعتمدت على بعض من الأنسكلوبيديات في ترجمة شخصيات كانت مهمة في ثنايا البحث.

أولاً: التنافس الأمريكي الأرجنتيني على زعامة المنطقة أثناء دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية باعتهاء ألمانيا على بولندا في الأول من أيلول عام ١٩٣٩، سارعت كل من فرنسا وبريطانيا إلى إعلان الحرب على ألمانيا، ومن البديهي أن يتجه الشعور الأمريكي العام ضد الألمان، إلا أن روح الحياد في ذلك الوقت لم تزل قوية في نفوس الأمريكيين والتي فرضت قرار البقاء بعيداً عن هذه الحرب^(١).

إن مجريات الأحداث منذ نشوب الحرب في أوروبا عام ١٩٣٩ برهنت بوضوح أن مصير كل دولة حرة محبة للسلام في العالم هو مصير متعلق بنتيجة الصراع الحالي ضد الجهود التي لا تعرف الرحمة، التي تبذلها قوى معينة من ضمنها الإمبراطورية اليابانية للهيمنة على مساحات واسعة من الأراضي عن طريق القوة، إن موجة الاعتداء التي بدأت بها على شواطئ العالم الجديد، وفي هذا الموقف سوف يهدد السلام والأمن والاستقلال المستقبلي لنصف الكرة الغربي^(٢).

أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتصرف وكأنها داخل الحرب إلى جانب الحلفاء، إذ قبل دخولها رسمياً في الحرب، قدّم الرئيس فرانكلين روزفلت^(٣) (Franklin Roosevelt) مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة إلى بريطانيا، وهذا ما جعل بلاده محتفظة رسمياً بحيادها الاسمي فقط^(٤).

كانت الأرجنتين في بداية تاريخها قد أكدت بشدة بأن علاقاتها مع أوروبا وثيقة أكثر من علاقاتها مع الدول الأمريكية، وهي حقيقة يمكن تفسيرها جزئياً بحقيقة موقعها المعزول في أقصى جنوب نصف الكرة الغربي، بسبب اقترابها الاقتصادي والثقافي من أوروبا بصورة أساسية، وبالطبع فإن وجهة النظر هذه منعت أية فكرة بخصوص المشاركة الفعالة في مجتمع نصف الكرة الغربي ولاسيما مجتمع سوف يتم تطويره على أساس خطوط انعزالية مرتبطة بنصف الكرة الغربي، أي نظام إقليمي مغلق ووثيق^(٥).

بعد اقتراح إنشاء برنامج للتضامن القاري وبالعامل المشترك لمجابهة المخاطر الخارجية، ومن هنا تم وللمرة الثانية حصول خلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية والأرجنتين، وهذا الخلاف حال دون التوصل إلى تعاون كامل. ولقد اتخذت الأرجنتين وجهة نظر معارضة ضد أية خطة تضامن وجهد قاري متناسق موجه ضد المخاطر الأوربية؛ لأن الأرجنتين لم تكن تسعى بحالة لتوجيه اهانة لأية قوة أوربية لأن مثل هذا العمل سوف يقود إلى مخاطر لا تُحمد عقباه على الأسواق الأرجنتينية في أوروبا وهذه الأسواق كانت معتمدة عليها من الناحية الاقتصادية والمالية. إن الجهود الأرجنتينية الهادفة إلى العرقلة كانت ناجحة إلى الحد الذي كانت فيه نتيجة مؤتمر ريو دي جانيرو الثاني ١٩٤٢ تعاون ضعيف و بصورة متراخية بين الدولة الأمريكية^(٦).

وفي السياق نفسه، استطاعت الأرجنتين أن تمنع بصورة تامة إنشاء آلية استشارية، على الرغم من أن الاستشارة يجب القيام بها عندما يكون هناك تهديد أو حرب ضد سلام الدول الأمريكية، فإنه ليس هناك التزام ملزم تم وضعه على الدول الأمريكية لاتخاذ أي فعل والذي من الممكن أن يكون ناتجاً عن التشاور لاسيما في حالة نشوب حرب ليست أمريكية؛ لأن الاستشارة اقترحتها: من أجل تحديد الوقت الصحيح والطريقة التي فيهما تقوم الدول التي وقعت إذا كانت ترغب في ذلك. يمكن أن تتعاون في النهاية من فعل معين والذي يميل إلى المحافظة على سلام الدول الأمريكية وإن استعمال كلمات إذا كانت ترغب في ذلك، قد دمرت الالتزام. إن مدة العامين التي انقضت بين انعقاد مؤتمر بوينس آيرس عام ١٩٣٦ والمؤتمر الثامن لاتحاد جامعة الدول الأمريكية في ليما (عاصمة بيرو) عام ١٩٣٨ ولكن تهديد الحرب في أوروبا قد ازداد وإن اختراق دول المحور في أمريكا اللاتينية قد ازداد باستمرار، وهذا مما دفع حكومة الولايات المتحدة أن تكون راغبة في إعلان قوي جداً للدول الأمريكية وهو إعلان التضامن ضد التهديدات من الخارج ضد سلام نصف الكرة الغربي، فإن هذه الرغبة قد واجهتها المعارضة الأرجنتينية ضد أي موقف جماعي تقوم به الدول الأمريكية والذي يمكن توجيهه ضد أوروبا^(٧).

كان هدف اجتماع بنما، عام ١٩٣٩ إيجاد انسجام بين الولايات المتحدة والأرجنتين لأنَّ كلاهما كان يفضل برنامجاً لحياضية نصف الكرة الغربي في ذلك الوقت، ولكن الأرجنتين في هذا الاجتماع وقفت ضد خطة تشكيل نظام وصاية للدول الأمريكية على المستعمرات الأوربية في حالة حدوث نقل سيادة على هذه المستعمرات، وهذا كان تخلياً عن الحيادية الصارمة، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ خطة نظام الوصاية مع تعديلات طفيفة قد سيطرت على الموقف مثلما قام بذلك باصدار قرار مشترك حول حيادية الدول الأمريكية تجاه هذه الحرب، وعلى الرغم من تمسك الأرجنتين بهذا مما لا شكَّ به أن الأرجنتين قد قامت بصورة واقعية بتغيير سياستها الحيادية أو أنها نظرت إلى ذلك الشرط على أنه ملزم بالنسبة لها. وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية فإنَّ أي شك في مصداقية الأرجنتين والذي يمكن أن يكون موجود قد تم التأكيد من وجوده لأنَّ الأرجنتين رفضت قطع علاقاتها مع دول المحور^(٨).

وعلى الرغم من الضغط السياسي والاقتصادي الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية والدول اللاتينية على أمل أن تقوم الأرجنتين بقطع علاقاتها مع دول المحور، وحتى بعد ذلك إلا أنَّ الأرجنتين رفضت اتباع قطع علاقاتها بدول المحور، وإنَّ فشل الأرجنتين كدولة محايدة بارتباطاتها مع النازية والفاشية، وبالتالي أدى إلى فشلها في تنفيذ التزاماتها مع دول اتحاد أمريكا، وهذا الفشل أصبح مناسبة لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية جعل حكومة الأرجنتين مضطرة لتغيير سياستها الخارجية، وإنَّ بعض هذه العقوبات كانت ذات طبيعة متعددة الجوانب تم اتخاذها من قبل اللجنة الاستشارية لحالة الطوارئ لدول أمريكا للدفاع السياسي، وإنَّ عقوبات أخرى كانت سياسية أحادية الجانب وهي سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأرجنتين، وإنَّ الزم من برهن أن هذه الإجراءات القهرية ضد الأرجنتين وللجزء الأكبر كانت إجراءات غير فعالة، وإنَّ الموقف المحرج مع الأرجنتين لم يتم التخلص منه، وما دام هذا الموقف مستمراً فإنَّ دول أمريكا اللاتينية أصبحت مقيدة وخائفة، ولاسيما وإن شبح التدخل الأحادي الجانب للولايات المتحدة ظهر مجدداً من عقول دول أمريكا اللاتينية حتى وإن كانت تلك الدول ضد حكومة الأرجنتين، وعواطفها مع دول المحور وانتهاكها لتضامن الدول الأمريكية، وإنَّ عاطفة أمريكية لاتينية قد تطورت لعقد اجتماع لوزراء الخارجية لحل الموقف الأرجنتيني^(٩).

هذا الدعم أنعش منذ آذار من عام ١٩٤١ من خلال برنامج الإعارة والتأجير بريطانيا بشكل كبير، إذ قدَّم لها الأموال والمعدات الحربية الضرورية لتعزيز قوتها الاقتصادية بشكل كبير. وفي ١٤ آب من عام ١٩٤١^(١٠) التقى ونستون تشرشل^(١١) (Winston Churchill) لأول مرة خلال الحرب مع روزفلت ونتج عن هذا اللقاء

توقيع ميثاق الأطلسي معلناً دعماً متبادلاً بين الطرفين، مع إعلان المبادئ المشتركة التي تعبّر عن آمال الدولتين الرامية إلى ما سمي إقامة عالم يسوده السلام والرخاء^(١٢).

في جوانب كثيرة، أتبع الاشتراك الأمريكي في الحرب العالمية الثانية نمط أيام الحرب العالمية الأولى، وفي كلتا الحالتين كانت هناك محاولة للبقاء على الحياد، وفي كلتا الحالتين اتخذت الولايات المتحدة جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا ضد ألمانيا وحلفائها، وفي الحالتين أصبح الحياد صعباً. مع هذا كانت هناك اختلافات كبيرة، وخلال الحرب العالمية الثانية بدأ انتصار ألماني كامل أكثر احتمالاً بالحدوث مما حدث خلال الحرب العالمية الأولى، وشعر الشعب الأمريكي بتهديد أكثر خطورة بكثير على أمنهم وحياتهم. فقبل مدة طويلة من الاعتداءات اليابانية التي بدأ^(١٣) في ميناء اللؤلؤ^(١٤)، تظاهرت الولايات المتحدة الأمريكية التظاهر بالحياد وألزمت نفسها بمساعدة الديمقراطيات بشحن الأسلحة إلى دول الحلفاء ودوريات الخفر البحرية. وكانت الحرب حين حلت أخيراً، ببساطة كانت الخطوة الأخيرة التي تدفع الأمة إلى صراع، إذ تصبح متورطة أكثر فأكثر.

وفي السياق نفسه بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية جعلت وزراء الخارجية في الجانب الغربي من الكرة الأرضية يسارعون إلى بنما، إذ أصدروا قرار حيادي أمريكي مشترك. وبعد سقوط فرنسا في منتصف ١٩٤٠ عقد مؤتمر ثانٍ لوزراء الخارجية في هافانا نتج عنه "وحدة جانب الكرة الغربي" شيئان فقط أفسدا الصورة الخاصة بالتعاون الودي، أحدهما هو توجه الأرجنتين الذي كان يتسم بالبرودة حيال المبادرات الأمريكية في الثلاثينيات، والثاني هو اندلاع الحرب بين الأكوادورية - البيروفية عام ١٩٤١^(١٥).

وفي عام ١٩٤٠ أوقفت الولايات المتحدة الأمريكية شحنات الطائرات، وقطع الغيار، والمعدات الآلية، وبنزين وقود الطائرات استناداً لقانون الرقابة على الصادرات، الأمر الذي عدته اليابان عملاً عدوانياً؛ إلا أن الولايات المتحدة لم توقف صادراتها النفطية إلى اليابان في ذلك الوقت؛ لأنها واشنطن كانت تعتقد بأن مثل هذا الإجراء سيكون خطوة متطرفة، نظراً لاعتماد اليابان على النفط الأمريكي. ويحتمل أن تعد اليابان تلك الخطوة نوع من أنواع الاستفزاز^(١٦).

يبدو هذه الإجراءات التي جعلت من اليابان تفكر في كيفية الرد على الولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت بتحسين الفرص المؤاتية للرد. قام فريق التخطيط الياباني بدراسة الهجوم البريطاني على الأسطول الإيطالي عام ١٩٤٠ في مدينة تارانتو على

نحو مكثف وقد استفادوا منه استفادة عميقة عند التخطيط للهجوم على القوات البحرية الأمريكية في ميناء اللؤلؤ (بيرل هاربير) .

على أثر التوسع الياباني في جزر الهند الصينية - الفرنسية بعد سقوط فرنسا، أوقفت الولايات المتحدة صادرات النفط إلى اليابان في صيف عام ١٩٤١ وبسبب القيود الأمريكية الجديدة التي طبقت على الاستهلاك المحلي للنفط ، نقل الرئيس الأمريكي روزفلت أسطول المحيط الهادئ إلى هاواي، وأمر بزيادة القوات العسكرية في الفلبين على أمل إحباط أي عدوان ياباني في الشرق الأقصى. اعتقدت اليابان خطأً أن أي هجوم على مستعمرات بريطانيا في جنوب شرق آسيا سيؤدي إلى اشتراك الولايات المتحدة في الحرب، وبالتالي لم تجد حلاً سوى شن ضربة وقائية مدمرة لتجنب اشتراك أسطول الولايات المتحدة في الحرب، كما عدت اليابان أن غزو الفلبين ضرورياً، في حين أن الولايات المتحدة عدت إعادة استعمار هذه الجزر ضمن خطتها الحربية^(١٧).

طرحت الحرب العالمية الثانية تحدياً على صحة التصريحات والإعلانات والتعهدات الخاصة بالتضامن القراري الذي وقّعت عليه الدول الأمريكية، وفي مؤتمراتهم الكثيرة واجتماعاتهم العديدة، فقد كانوا على مدى طويل يطالبون التمسك بالمبادئ المشتركة، بيد أن الترتيبات على المدى القصير هي الفاعلة لملاءمتها للظروف المتغيرة التي عاشتها تلك الدول بالتفاعل مع تطورات الحرب، وهو ما فرض الأخذ يخطط على تعهداتهم وعهودهم بالأمن الرسمي والاتفاق للتشاور في حالة اعتداء خارجي على أي واحدة من الدول الأعضاء، وبإعلان هافانا للمساعدة والتعاون من جانب، وما مدى فاعلية الدفاع المشترك، بدءاً من نقطة الانطلاق التي يمكن إنشاؤها عن طريق الإجراءات الخاصة من جانب آخر^(١٨).

حصل الهجوم الياباني ضد أسطول الولايات المتحدة الأمريكية في ميناء اللؤلؤ، من دون إعلان حرب مسبق، مما أثار الزخم الشعبي لدخول الولايات المتحدة في هذه الحرب، بعد فشل المفاوضات اليابانية - الأمريكية والشروط التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية على اليابان^(١٩).

بعد أن تعرض ميناء اللؤلؤ لضربة من قبل اليابان، تصرف الكونغرس بالسرعة القصوى، وفي غضون أربع ساعات تمت الموافقة على إعلان الحرب أولاً من قبل مجلس الشيوخ بواقع ٨٢ صوتاً مقابل صفر، ومن ثم صوت مجلس النواب على إعلان الحرب بـ ٣٨٨ صوت مقابل ١ معارض. وهذا الإعلان حوّل الرئيس باستخدام قوات وموارد الولايات المتحدة كلها لجلب الصراع إلى نهاية ناجحة، وقبل أن ينتهي اليوم، أعلنت بريطانيا الحرب ضد اليابان^(٢٠).

وفي تلك الأثناء في مساء التاسع من كانون الأول قَدّم الرئيس في حديث إذاعي موجه إلى الشعب الأمريكي، الدوافع الرئيسة للمشاركة الأمريكية في الحرب، كما جاء في الحديث قائلاً: " إنَّ الهدف الحقيقي الذي نسعى إليه يتجاوز ساحة المعركة، فنحن عازمون على توجيه قوتنا نحو الخير، فضلاً عن الشر الفوري، نحن الأمريكيون لسنا بمدمرين، نحن بنائين " (٢١).

بعد مضي ثلاثة أيام أي في الحادي عشر من كانون الأول ١٩٤١، أعلنت ألمانيا وإيطاليا في مؤتمر باتفاق ثلاثي بسبب التصرفات الاستفزازية الأمريكية الأخيرة، الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وفي اليوم نفسه، أرسل الرئيس روزفلت رسالة حربية ثانية إلى الكونغرس، وأصدر كلا المجلسين إعلاناً بالحرب ضد ألمانيا وإيطاليا من دون تصويت أي معارض.

يتضح من خلال النص، أن الرئيس روزفلت عدّ الأمريكان بأنهم ليسوا أشرار وإنما هم مدافعين عن الأمن والاستقرار، ولكن مصالح العالم تدفعهم للمشاركة في الحرب. فقد كانت ردّة الفعل الإيجابية لدول اتحاد أمريكا على العدوان الياباني على الولايات المتحدة الأمريكية دليلاً واضحاً على أن الاتفاقيات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تبنتها تلك الدول قبل وبعد نشوب الحرب في أوروبا لا ينبغي التهاون بها، وتأكيد تضامن معظم دول أمريكا اللاتينية مع الولايات المتحدة الأمريكية، بصدمتهم الشديدة من الهجوم الياباني واستيقاظهم على الحقيقة المرعبة للحرب وتعرضهم للخطر، بعد أن رأى معظم الدول الأمريكية اللازم في ضوء تلك الاتفاقيات (٢٢).

قطعت كل من المكسيك وفنزويلاً والأكوادور علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور، وبعد ذلك تم قطع العلاقات الاقتصادية، وإثبات حسن النية على موقفها قامت تلك الدول في إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية الحق في استعمال قواعدها البحرية، ولاسيما البرازيل والمكسيك اللتان أبديتا استعدادهما لإرسال قوات مسلحة لمساندة الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن المكسيك بعثت طياريهما الذين خدموا في الفلبين وجزيرة فرموزا الصينية لمساندتها (٢٣).

بعض الدول الأمريكية تلكأت وترددت في الإعراب عن موقفها، وإن كانت الدول الصغيرة في أمريكا الجنوبية قد سارعت بعد ذلك بقليل إلى تأييد الولايات المتحدة الأمريكية، وربما الدافع لها خلق التأييد الذي حفز دول الكاريبي إلى أن تبدي تأييدها للولايات المتحدة، ولم يفعل رجال الدولة والسياسيون ذلك من منطلق العاطفة، على أساس تضامن القارة الأمريكية الذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر ليما لعام (١٩٣٨)، وإنما فعلوا ذلك؛ لأنهم يعلمون إذا لم تستطع الولايات المتحدة الدفاع عن

نفسها، فلن يكون لهم حول أو قوة أمام أية بارجة حربية أجنبية تدخل إلى موانئهم؛ لأنهم كانوا يعتمدون على الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الوليد القائم بين الدول الأمريكية في المحافظة على مصالحهم القومية^(٢٤).

وعقب الهجوم على ميناء اللؤلؤ، أصبح قرار هافانا أساساً للعمل الجماعي بوساطة اتحاد جامعة الدول الأمريكية، ومن المثير للاهتمام أن وزير خارجية تشيلي هو الذي طالب واقتراح القيام بعقد اجتماع ثالث للتشاور في الإجراءات التي يجب اتخاذها في ضوء العدوان على الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٥).

راقبت الدوائر الاستخبارية في الولايات المتحدة عن كثب انتشار عملاء دول المحور في جنوب نهر ريو غواندي (Rio Gande)، لكي تقوم بالترويج والدعاية المؤثرة في دول أمريكا اللاتينية التي لا تسير في ركب الولايات المتحدة الأمريكية، وورقة مؤجلة للحرب النفسية ضدهم، مع إشاعة ضرورة التحكم بمشاعر القلق بالتعويل على زعماء أمريكا اللاتينية للتمييز بين الصديق والعدو، على أن جميع مؤامرات قوى المحور قد برهنت على عبثيتها باستثناء الأرجنتين، ومن الممكن أن تكون تشيلي، أن تحصل على الاعتبارات الأخرى، وقد تكون حاسمة في امتناع هايتن الجمهوريتين عن الوقوف مع دول أمريكا اللاتينية^(٢٦).

يمكن القول مما تقدم، إن دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء بعد حادثة ميناء اللؤلؤ، أدى إلى حصول تحسن ملموس في العلاقات بين أغلب دول الأمريكيتين، وذلك بسبب وجود الخطر المشترك، وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تحويل قارة أمريكا اللاتينية إلى منطقة نفوذ تقليدية تستأثر بها وحدها، وتكون المصدر الرئيس للموارد الأولية والأساسية في الصناعات الأمريكية وبوابة الأمن الأمريكي في الجنوب. ونجحت السياسة الأمريكية في استغلال ظروف الحرب لتحقيق أهدافها في القارة اللاتينية، إذ نُبئت وجودها وهيمنتها عليها من خلال استعمال الأساليب الاقتصادية والعسكرية والسياسية كافة، وعملت على ربط اقتصاديات معظم الدول بعجلة الاقتصاد الأمريكي، وذلك عن طريق ربطهم بمعاهدات القواعد والمطارات في أي وقت تشاء استخدامها .

ثانياً: موقف الأرجنتين وتشيلي من الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها على مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤١-١٩٤٥):

أدت تطورات الحرب وخشية أغلبية دول أمريكا اللاتينية من تطوراتها إلى أن تمثل توجهات تلك الدول والتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية عبر التصريحات الرسمية الفردية أو المشتركة، وإعلان استعدادها للوقوف بوجه أي عدوان خارجي ولا يسري ذلك التوجه على الأرجنتين وتشيلي اللتين كانتا تخضعان للتأثير النازي^(٢٧). غادر ضباط جيش وبحرية الولايات المتحدة في حزيران ١٩٤٠ إلى دول أمريكا اللاتينية الخاصة للانخراط في محادثات مصممة لإحداث تعاون عسكري أوثق، كان عليهم إنشاء إطار لتعاون عسكري لنصف الكرة الغربي، وأمروا بأن يتأكدون عن مدى التوسع الذي به تلك الدول هل مستعدين للتعاون في الدفاع عن نصف الكرة الغربي وما هي المساعدة التي يستطيعون تقديمها للعمليات الفعلية التي تقوم بها قوات الولايات المتحدة الأمريكية. فيما يتعلق بجمهوريات أمريكا اللاتينية ينبغي السعي إلى توكيد شامل على أن كل دولة ستنجح للقوات المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية على الفور كلما أتاحت الضرورة لتنفيذ عمليات الدفاع عن نصف الكرة الغربي أو نيابةً عن أية دولة، باستخدام قواعدها البحرية والجوية والبرية المتنامية^(٢٨) كلما اقتضت الضرورة.

عبّرت كل الدول التي تم التشاور معها، باستثناء الأرجنتين، عن استعدادها العام للتعاون، واتفقت كلها، باستثناء الأرجنتين على أن الخطر على نصف الكرة الغربي كان كبيراً وفعالاً جداً، رفضت الأرجنتين اقتراحات الولايات المتحدة للتعاون العسكري لأنها شعرت بأن عليها السيطرة على دفاعات إقليم البلاتا، فقد بدأت مباحثات ما بين الوفد الأمريكي بصورة منفصلة مع الباراغواي والأوروغواي، اعترضت الأرجنتين، ورفض الأرجنتينيون الفخرون والطموحون الدخول في محادثات رؤساء أركان الحرب ما لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة للقيام باتفاقية سياسية ترسم أدوارهم الخاصة في الدفاع عن نصف الكرة الغربي، بالاقتران مع المزايا السياسية والعسكرية للأرجنتين وعلى تعاونها، فقد تصاعدت غطرسة الأرجنتين إلى أعلى مستوى بهذا الطلب^(٢٩).

من المؤكد أن التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن نصف الكرة الغربي برمته كان انطلاقة جديدة في سياستها، على الرغم من أنه قد يُعدُّ نتيجة طبيعية لهذه السياسة، مهما قامت الولايات المتحدة للدفاع عن نصف الكرة الغربي، فإنها من الواضح قد فعلته لحماية أمنها الوطني ومصالحها الخاصة، كانت خطورة التهديد النازي هي المسؤولة عن طلب الولايات المتحدة لأول مرة في تاريخها الدخول في علاقات

عسكرية وثيقة مع معظم الدول الأخرى لنصف الكرة الغربي عموماً، أصبحت الدول الأمريكية اللاتينية في هذا الوقت واعية بما يكفي للتهديد النازي^(٣٠).

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تقوية نفوذها في منطقة الأمريكيتين وذلك عن طريق دعوة زعماء أمريكا اللاتينية إلى عقد مؤتمرات عدّة، وعلى سبيل الحصر منذ قيام الحرب العالمية الثانية، وعن طريق هذه المؤتمرات حاولت أمريكا توسيع نفوذها الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي في أمريكا اللاتينية، وكان من مقررات هذه المؤتمرات هو حياد دول أمريكا اللاتينية في الحرب. كما اتخذ قرار بتأسيس منطقة بحرية محايدة لمسافة ٣٠٠ ميل عن السواحل الأمريكية، كما نص مؤتمر هافانا على حق الدول الأمريكية في احتلال المقاطعات الأوروبية الواقعة في القسم الغربي من الكرة الأرضية فيما إذا تعرضت إلى احتلال دول أخرى غير أمريكية^(٣١).

في نهاية مؤتمر ريو دي جانيرو قطعت دول أمريكا اللاتينية كلها العلاقات الدبلوماسية مع قوى المحور ما عدا تشيلي والأرجنتين، وأعلنت تسع دول منها الحرب إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية^(٣٢).

وتطلب التشاور للاتفاق على الإجراءات المشتركة الضرورية التي من الممكن أن تتخذ^(٣٣).

استند مشروع أدولف هتلر^(٣٤) (Adolf Hitler) على الشك في مقدرة أمريكا الشمالية العسكرية، وقوتها لا تساوي مع قوتي فرنسا وبريطانيا، الأمر الذي جعل أمريكا اللاتينية محط نظر اهتمام ألمانيا في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين بنوع خاص فيما بذلته من الجهود الاقتصادية لكسب أسواقها، وظهر من جهة أخرى أن الدعاية النازية بذلت جهوداً كبيرة في جمهوريات أمريكا اللاتينية، ولاسيما في البرازيل والأرجنتين وتشيلي وبيرو، إذ توجد جاليات ألمانية كبيرة ومؤثرة ولم تكن الدعاية والدسائس النازية بعيدة عن الانقلابات السياسية العنيفة التي حدثت في هذه الدول، فقد ثبت في الأحوال جميعها أنها مؤامرات نازية، دبّرت لقلب الحكم في هذه الدول ووضعها تحت سيطرة عناصر فاشية تقع تحت نفوذ نازي^(٣٥).

سيطر النازيون على العديد من محطات الإذاعة والصحف الأرجنتينية بصفتها وسائل للسلطة في العالم الجديد، وكان هناك العديد من المهاجرين الألمان الذين يعيشون في تشيلي، فقد كانت فالديفيا مركزاً للاستقرار الألماني في تشيلي التي بقت حيادية، إن اشترك دول أمريكا اللاتينية في الحرب العالمية الثانية كان على مستوى الدول الفردية التي تأثر تاريخها الوطني ووضعها الاقتصادي، إنّ الخوف من التسرب النازي أدى إلى تجمع الدول في مؤتمرات، لإعلان الاهتمام المشترك، انضمت إحدى وعشرون دولة في منظمات وقت الحرب وفي لجان مختلفة بعد عام ١٩٤٢،

وباستشارة هذه اللجان تم التخلص من الشراكات التجارية النازية في الأمريكيتين، فتم غلق التمويل النازي. لم تكن العلاقات مع بقية القوى المحورية بهذه الخطورة أو غير ودية لهذه الدرجة، فقد كانت إيطاليا بلداً لاتينياً ومركزاً للإيمان الكاثوليكي. وكان عدد كبير في الأرجنتين والبرازيل من أصول إيطالية^(٣٦).

فقد دعا اتحاد عموم أمريكا إلى الاجتماع، واجتمع وزراء خارجية الجمهوريات الأمريكية في العاصمة البرازيلية للمدة ١٥-٢٨ كانون الثاني ١٩٤٢، ووضعت الأجهزة تحت عنوانين: إجراءات المحافظة على السيادة والتكامل الإقليمي للجمهوريات الأمريكية، ووسائل تقوية تضامنها الاقتصادي. وكانت القضية الكبيرة لاجتماع ريو دي جانيرو تكمن في إن كان يتوجب على الدول الأمريكية بصورة مطلقة اللجوء إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية على الفور مع دول المحور، وناصرت هذا المسار الولايات المتحدة ودول الحلفاء الأخرى التي اتخذت مسبقاً مثل هذا الإجراء، وحثت وفد الولايات المتحدة الأمريكية أن تلك الدول المنخرطة في حرب لا يجوز التعامل معها، لعل الخطاب الأكثر لافتاً للنظر في المؤتمر هو خطاب وزير خارجية المكسيك الذي دعم ببلاغة متقدمة صيغة قوية لحرب فورية مع المحور من الدول الأمريكية كلها التي لا تزال مستعدة للموافقة على قرار يدعو بشكل قاطع إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع قوى المحور. والدولتان اللتان لم تكونا مستعدتين لقطعها كانتا الأرجنتين وتشيلي اللتين قدم وفدهما صيغة معتدلة لا تلزم حكومتهما بحرية فورية^(٣٧).

كان موقف التشيليين هو الأكثر فهماً؛ لأنهم كانوا قلقين فعلاً من مشكلة الدفاع عن خطهم الساحلي الطويل والمعرضة للهجوم الياباني في حال قطع العلاقات مع المحور ما لم توعده فوراً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بستة وثلاثين طائرة حربية وثلاث وستين مدفعاً مضاداً للطائرات، إنصافاً لتشيلي. ومن الجدير بالذكر أن بعد شهر كانون الثاني ١٩٤٢ أفادت الأخبار من عبر المحيط الهادي تعاقباً غير مشجع للانتصارات اليابانية بعد إسكات أسطول الولايات المتحدة الأمريكية، مع ذلك وبالمقارنة مع الجبن التشيلي، لم تتردد دول أمريكا اللاتينية ذات خطوط ساحلية أن تكون عرضة للهجوم على نحو متساوٍ بالاصطفاف مع الولايات المتحدة الأمريكية، حتى لو كانت إمكانيتها العسكرية محدودة، هؤلاء بالتأكيد لم يكونوا أصدقاء الأيام الجميلة وكان ردهم إثبات لافت للنظر على التعلق الصادق بمبدأ التضامن القاري^(٣٨).

كان الموقف الأرجنتيني متصلباً عادةً؛ لأن رفض حكومة بوينس آيرس المصادقة على قرار يتطلب قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول المحور كان شخصياً

إلى حد بعيد مع الولايات المتحدة، ومنذ بداية إنشاء اتحاد عموم أمريكا، نادراً ما كانت جمهورية الأرجنتين أكثر من عضوة اسمية أو فاترة تعوزها الحماسة، في اتحاد الدول الأمريكية، لقد تميز إنشاء الهيكل الأمني في كل خطوة تقريباً بلا مبالاة الأرجنتين أو بمعارضتها الصريحة، وفي مناسبات عدّة، من أجل ضمان موافقة الأرجنتين المطلوبة لإجماع الزامي، كان من الضروري تخفيف وإضعاف مقترحات قوية بالأصل وقاتلة مستقبلاً، علاوةً على ذلك، إنها مسألة تسجيل، فمن العديد من المعاهدات الأمنية بين الدول الأمريكية، صادقت الحكومة الأرجنتينية على معاهدة واحدة فقط هي معاهدة سافيدرا لاماس^(٣٩).

من العوامل الكثيرة والمعقدة التي أثرت في الموقف الأرجنتيني كانت مثلها في عام ١٩٤٢ كما في السنوات السابقة لإنشاء كتلة من دول أمريكا اللاتينية كي تكون مقيدة أو كثقل مقابل لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية. لكن ينبغي الآن إضافة عامل جديد إلى الدافع التقليدي للسلوك الأرجنتيني وهو: التوجه الموالي للنازية، وكشفت الأدلة التوثيقية من الأرشيف الألماني، ورؤية وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بأن حكومة الأرجنتين اتبعت سياسة المساعدة الإيجابية للعدو^(٤٠).

بعد نهاية جلسات مؤتمر ريو دي جانيرو في ٢٨ كانون الثاني من عام ١٩٤٢، أعلنت تسع دول وقوفها بالكامل إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحرب ضد دول المحور وهي كل من كوستاريكا وكوبا وجمهورية الدومينيكان والسلفادور وغواتيمالا وهايتي وهندوراس ونيكاراغوا وبنما والدول الباقية كلها قد قطعت العلاقات مع دول المحور، وتبعتها المكسيك بإعلان الحرب في آب من عام ١٩٤٢، هذا ما فعلته بوليفيا وكولومبيا في آب من عام ١٩٤٣، فضلاً عن تشيلي التي استجابت وقامت بقطع علاقاتها مع دول المحور في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٣، لم تبقى سوى الأرجنتين التي لم تفعل أي شيء، أمام هذا التحول الجديد في موقف تشيلي^(٤١).

بعد إعلان تلك الدول وقطع علاقاتها مع نهاية الانهيار لدول المحور، وأصبح الانتصار قاب قوسين أو أدنى لدول الحلفاء، سار في ذلك الاتجاه موقف الأرجنتين التي أصرت على رفض قطع علاقاتها مع المحور إلا بعد الضغط السياسي والاقتصادي عليها، وحتى بعد ذلك فإنّ الأرجنتين رفضت اتباع قطع علاقاتها بإجراءات قوية ضد نشاطات دول المحور، لارتباط الأرجنتين بالنازية والفاشية، والتزامها بموقفها، وهو ما أدى إلى ضعف تنفيذ التزاماتها مع دول اتحاد جامعة الدول الأمريكية^(٤٢).

بعد أن تطور الموقف بشكل أكثر جدية لدول أمريكا اللاتينية وأخذوا يطالبون بعقد اجتماع لوزراء الخارجية لحل الإشكال الحاصل على موقف الأرجنتين، وفي

تشرين الأول من عام ١٩٤٤، قَدِّمَت الأرجنتين التماساً لعقد اجتماع على غرار الاجتماع السابق، غير أن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية رفض عقد مثل هذا الاجتماع، الذي يمكن أن تحضره الأرجنتين، جاء رفض الطلب من أكثر الدول الأمريكية الأخرى باقتراح من الاجتماع الاستشاري؛ لأنَّ الأرجنتين يمكن أن تحصل على مثل هذا الاعتراف بها من دون أن يتطلب ذلك منها تغييراً أساسياً لسياستها المالية لدول المحور^(٤٣)، فضل الجانب الأمريكي عقد الاجتماع الذي سيوفر فرصة سانحة لدول أمريكا اللاتينية لمهاجمة سياسة الولايات المتحدة التي أعلنت أنها لم يعد باستطاعتها دعم تلك السياسة، وكان بعضهم يعتقد بأن هناك حاجة واسعة إلى أن يعقد الاجتماع للنظر ليس فقط بقضية الأرجنتين، بل في المشاكل المهمة الأخرى التي قد تواجه دول أمريكا اللاتينية بصورة عامة مستقبلاً والمتمثلة في إمكانية الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية عليها^(٤٤)، فإنَّ تلك الاختلافات لم تمنع من محاولات التوصل إلى عقد المؤتمر بمبادرة من المكسيك المتعاونة مع استبعاد الأرجنتين منه. وفي بداية عام ١٩٤٥ رفض المكتب التنفيذي لاتحاد دول أمريكا عقد اجتماع وزراء الخارجية، غير أنه بيّن أن الدول التي تعاونت في المجهود الحربي قد اتفقت من خلال القنوات الدبلوماسية لعقد مؤتمر في المستقبل القريب لدراسة المشاكل الطارئة في الحرب وبعدها، وإن المؤتمر المذكور سوف يعطي فرصة لممثلي الدول للنظر في الطلب الذي قَدِّمته حكومة الأرجنتين^(٤٥).

عكست قرار مؤتمر ريو دي جانيرو وجهات النظر المختلفة للأعضاء الآخرين مقابل أقل مدى محدود للحكومة الأرجنتينية وتشيلي، وقد أسبغت التكتيكات المتأخرة التي طبعت في أذهان أغلبية الدول الأمريكية في مصالح مفتوحة أو محدودة طبقاً للمصالح الأمنية أو الإستراتيجية غير بعيد عن التحالفات والتوجهات السياسية، وهو ما انعكس على موقف الأرجنتين في إغفال تطبيق الكثير من نصوص قرار المؤتمر السابق ذكره آنفاً، واتخاذ موقف أغفل الكثير من النصوص الحاسمة التي قامت عليها تحالفات نصف الكرة الغربي، فقد سلط الضوء على موقف الأرجنتين من الحرب العالمية الثانية، لحجب الممثل غير العادي للوحدة والتضامن القاري الذي ميّز سلوك الدول الأخرى كلها في النظام الإقليمي والأمريكي تجاه مجهود الحرب، ولما وصلت الحرب العالمية الثانية إلى نهايتها لم يكن مبدأ الأمن الجماعي والمعونة المتبادلة قد أُعيد تأكيدها بوساطة الجمهوريات الأمريكية، بل هيأت له دائرة أوسع في المؤتمر الأمريكي لمشكلات الحرب والسلام الذي عُقد في تشابولتبييك Chaultepec^(٤٦) في المكسيك في شباط ١٩٤٥^(٤٧).

عُقد مؤتمر الدول الأمريكية لحل مشاكل الحرب والسلام في مدينة المكسيك في ٢١ شباط واستمر لغاية ٨ آذار ١٩٤٥، وتم تمثيل الدول الأمريكية كلها باستثناء الأرجنتين. لم يكن هذا المؤتمر واحداً من السلسلة النظامية لمؤتمرات الدول الأمريكية كما لم يكن اجتماعاً تشاورياً لوزراء الخارجية. لقد كان اجتماعاً استثنائياً، عقد ونظم بأسلوب يختلف نوعاً ما عن ذلك المتبع عادةً في الدعوة إلى انعقاد مؤتمرات الدول الأمريكية. وهكذا أعدت الأجندة، بدلاً من صياغتها على يد الهيئة الحاكمة لاتحاد الدول الأمريكية، من قبل الحكومة المكسيكية على أساس المشاورات مع حكومات الدول المدعوة لحضور المؤتمر، كانت المشاكل الرئيسية الأربع التي واجهت المؤتمر هي المتعلقة بمقاضاة الحرب، وبالتنظيم الدولي، والمتعلقة بالتعاون الاقتصادي ما بعد الحرب، والمسألة الأرجنتينية^(٤٨).

كانت هناك بضعة إجراءات لا بُدَّ للمؤتمر من النظر فيها؛ لأنَّ في ذلك الوقت كانت الحرب العالمية الثانية في طورها النهائي. وكان القراران الواقعان في هذه الفئة هنا: جرائم الحرب، واقتلاع المراكز المتبقية للنفوذ التخريبي للمحور، وإن لم تثبت مشاكل الحرب تشير فضول الوفود، فمن المؤكد أنهم معنيون بمشاكل السلام بما أنها تتعلق بالمنظومة الأمنية العالمية المقترحة، فقد أكد إنشاء منظمة عالمية جديدة والحاجة إلى تغييرات مهمة في منظومة الدول الأمريكية من أجل أن تعمل كتنظيم إقليمي معترف به ضمن إطار أوسع للمنظمة العالمية^(٤٩).

لقد كانت الدول الأمريكية التي حضرت مؤتمر المكسيك متلهفة للحصول على بعض الضمانات بأنها سوف تحصل على مساعدة من الولايات المتحدة في حالة تعرضها إلى اعتداء وخصوصاً من جهة البحار، ومما لا شكَّ فيه أن هذا القلق ناشئ ومتأثر بصورة رئيسة من المخاوف من الاعتداء الأرجنتيني ولاسيما بعد أن عُدت الحكومة الأرجنتينية (خارجة عن القانون) قد اعتمدت على أهمية إعادة التسلح^(٥٠). وإن الرئيس الأرجنتيني خوان بيرون^(٥١) (Juan Peron) أشار بأن الأرجنتين سوف تكون مستعدة للجوء إلى الحرب إذا اقتضت ضرورة تنفيذ سياساتها، وفضلاً عن ذلك كانت هناك محادثة قومية وطنية حول إعادة توحيد الأراضي التي شكلت الأرض القديمة التي كان يحكمها نائب ملك إسبانيا واسمها لابلاتا (Laplata)، وعلى أية حال كان هناك مخاوف في الأجزاء الأخرى من القارة، فتلك المخاوف ناتجة من أن التسلح المتزايد التي تُعزَّز بواسطة المساعدة كجزء من سياسة الدفاع عن نصف الكرة الغربي والتي لا بُدَّ أن تقود إلى محاولات من قبل بعض دول أمريكا اللاتينية لتسوية خلافات قديمة وإشباع طموحات أرضية وإن القرارات الهادفة إلى توسيع وعد المساعدة المتبادلة التي تم اتخاذها في مؤتمرات سابقة لمواجهة الاعتداء الذي تقوم به

أي دولة أمريكية ضد دولة أمريكية أخرى، ولقد تجسّد هذا في قانون تشابولتبيك وإن أفعال الاعتداء قد تم تعريفها بصورة عامة على أنها أي هجوم ضد سيادة أو عدم انتهاك الأرض أو ضد سيادة أو الاستقلال السياسي لدولة أمريكية وبصورة خاصة، وإن الدول التي وقعت على هذا القانون اتفقت على الاجتماع معاً للتشاور حول الإجراءات ضد الدولة المعتدية، وقد تم الاتفاق بين الدول الأمريكية إلى عقد معاهدة بعد الحرب لجعل هذه الالتزامات خلال وقت الحرب دائمية^(٥٢).

بعد العناد الطويل من قبل الأرجنتين، وعندما شارفت الحرب العالمية الثانية على النهاية، أعلنت الأرجنتين قطع علاقاتها مع دول المحور عام ١٩٤٤، وبعد عام أعلنت الحرب عليها، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في السابع والعشرين من آذار من عام ١٩٤٥، وفي هذا العام سجل إجماع في إعلان الحرب ضد دول المحور من الدول المتبقية من قارة أمريكا^(٥٣).

وفي التاسع نيسان ١٩٤٥ تم الاعتراف بحكومة فاريل (Farrell) الأرجنتينية فقد اعترفت بها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والحكومات الأمريكية الأخرى^(٥٤)، وبوضوح فإن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أدوارد آر. ستينينيوس^(٥٥) (Edward R. Stenius) قد أعطى وعداً لممثل الأرجنتين بأن حكومة الولايات المتحدة سوف تستعمل تأثيرها لضمان قبول بلاده في الأمم المتحدة، وبهذا أصبح الأرجنتين قادرة على إشغال مكانة في المنظمة العالمية خلال هذه المدة، وإن الجمهوريات الأمريكية الأخرى يمكن القول بأنهم أعضاء في الأمم المتحدة. وعلى هذا الأساس فإنها استلمت دعوات للحضور في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥، وإن مسألة العضوية التمهيدية في المنظمة العالمية للأمم المتحدة سبق وإن كانت موضوعاً لمساومة صعبة على أعلى مستوى، وإن المسألة قد تم طرحها لأول مرة خلال محادثات مؤتمر دومبارتون أوكس^(٥٦) (Dumbarton Oaks) عام ١٩٤٤. وكانت الولايات المتحدة ترغب في شمول الدول التي اتحدت في وقت الحرب وثمانية دول مرتبطة والتي لم تعلن الحرب ضد المحور ولكنها ساعدت في المجهود الحربي للحلفاء. وهذه الدول الثمانية كانت منها ستة دول من أمريكا اللاتينية، وأيسلندا ومصر، وكان الاتحاد السوفيتي قد اعترض على قبولهم في الأمم المتحدة، وكذلك طالب الاتحاد السوفيتي بتمثيل منفصل لكل جمهورية من جمهوريات الستة عشر (الاتحاد السوفيتي)، وإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية كانت في موقف محرج لأنها سبق وأن قامت بعدم التشجيع بصفة الجمهوريات الأمريكية اللاتينية من القيام بإعلان الحرب ضد المحور^(٥٧). فإن مسألة العضوية التمهيدية قد تم طرحها للمرة الثانية من قبل القوى الثلاثة الكبرى، وعلى الرغم من أن رئيس الاتحاد

السوفيتي قد أعرب عن بعض وجهات النظر الحادة جداً حول دور الدول الصغيرة في العالم، لكن روزفلت نجح في الحصول على موافقته بأن جميع الدول المعنية بالأمر التي أعلنت الحرب في الأول من آذار ١٩٤٥ يجب توجيه دعوة لها لحضور مؤتمر سان فرانسيسكو في حزيران ١٩٤٥ والذي سوف يقوم بكتابة ميثاق لمنظمة أمنية بعد الحرب^(٥٨)، ولقد اعتقد جوزيف ستالين^(٥٩) (Joseph Stalin) بأن الدول الصغيرة يجب أن ينظر لها، ولكن يجب عدم الاستماع لها. وهذا ينطبق على الأرجنتين وبعض الدول بصورة خاصة، وكان ستالين يرغب في عرقلة قوة تصويت هذه الجمهوريات بسبب حقيقة أنه كان يُنظر لها على أنها مجرد دول تابعة والتي سوف تقوم بالتصويت بما ينسجم مع رغبات الولايات المتحدة الأمريكية، وفضلاً عن ذلك فإن جمهوريات أمريكا اللاتينية كدول منفصلة فإن أكثرها ليس لها أية شعبية بالنسبة لرئيس الاتحاد السوفيتي. وإن حكومات تلك الدول بصورة عامة تحمل مشاعر مضادة بشدة للاتحاد السوفيتي ولها ميول مضادة للشيوعية، بل إن أغلبية هذه الجمهوريات ليس لها حتى علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، على الرغم من أن في المدة من (تشرين الأول ١٩٤٢ وحتى نهاية عام ١٩٤٤)، فإن سبعة دول فقط من دول أمريكا اللاتينية قد اعترفت بحكومة الاتحاد السوفيتي ووافقت على تبادل الممثلين معها، وهي الدول الآتية: (كوبا، المكسيك، أوروغواي، كولومبيا، كوستاريكا، تشيلي، نيكاراغوا). وإن تنازل ستالين حول المعنية التي أعلنت الحرب في الأول من آذار يجب توجيه دعوة لها بالطبع هو تنازل لا يشمل الأرجنتين^(٦٠).

وعندما طرح سؤال بخصوص مكانة الأرجنتين، أجاب روزفلت بأن الأرجنتين وبوضوح ليس من العدل أن يكون لها حق الحصول على دعوة للحضور في مؤتمر سان فرانسيسكو ولقد تمت مناقشة ذلك. وإن الأرجنتين لم تكن من الدول التي اتحدت في وقت الحرب وكذلك لم تكن من الدول المرتبطة التي ساعدت في المجهود الحربي للحلفاء^(٦١)، وفي بداية مؤتمر يالطا^(٦٢)، فإن ستالين أعرب عن رأيه بأن الأرجنتين يجب معاقبتها بسبب عدم تعاونها مع الحلفاء وأضاف بأن الأرجنتين لو كان موقعها قرب الاتحاد السوفيتي فإنه سوف يفرض عليه العقوبات، وإن روزفلت وتشرشل قد وافقا على دعم طلب الاتحاد السوفيتي بالحصول على عضوية منفصلة لجمهورية أوكرانيا السوفيتية وجمهورية بيلاروسيا (روسيا البيضاء) السوفيتية على أن يتم طرح هذه المطالبة في المؤتمر القادم^(٦٣).

فقد جاء الإجراء الأرجنتيني بعد أربعة أسابيع تقريباً من الموعد الأخير في آذار، ولذا لم تحصل تلك الدولة على حق المشاركة الفورية في مؤتمر سان فرانسيسكو، بل كان عليها انتظار موافقة الاتحاد السوفيتي، وقد أرفقت قضية

الأرجنتين بقضية عضوية جمهوريات الاتحاد السوفيتي في المنظمة الجديدة، وحين علم الأمريكيون اللاتينيون بالتعهد الذي منحه الرئيس روزفلت لستالين في مؤتمر يالطا من أجل قبول روسيا البيضاء وأوكرانيا في العضوية، أصروا على ربط قبول الأرجنتين بتلك الصفقة^(٦٤).

لقد تم التغلب على اعتراض الاتحاد السوفيتي القوي إزاء عضوية الأرجنتين في النهاية بعد رضوخ الجانب السوفيتي للضغط الأمريكي الذي مارسه وزير الخارجية ستيسنتيوس^(٦٥).

وبذلك تكون القضية الأرجنتينية قد انتهت وبعد مدة قصيرة بات واضحاً أن إذعان الأرجنتين كان سلوكاً انتهازياً، إذ إنها كانت تتحين استثمار فرص انتصار المحور، ولكنها عندما يئست من ذلك أذعت لشروط الحلفاء الذين تقودهم الولايات المتحدة الأمريكية وجلّ دول أمريكا اللاتينية الذين يسرون في ركابها وبعد قبولها عضواً في الامم المتحدة، لم تغير المجموعة العسكرية الحاكمة في الأرجنتين أي نية في القيام بالمزيد من الإجراءات السياسية المناسبة عدا ما كان ضرورياً أو مثيراً للقلق^(٦٦).

ويمكن القول على ما تقدم، بخصوص موقف الأرجنتين وتشيلي في الحرب العالمية الثانية بأن تشيلي استجابت بوقت مبكر من دخولها الحرب العالمية الثانية عن الأرجنتين وظلت الأخيرة تماطل وتلعب بصورة انتهازية في موقفها وبعد الضغوط أصبحت الصورة واضحة في عدم قدرة المحور على تحقيق الانتصارات وبالتوقيع على وثيقة الاستسلام لليابان، انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار دول الحلفاء وهزيمة دور المحور، بعد أن استمرت قرابة ستة أعوام من اندلاعها.

وهكذا وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وبرزت بذور الشك والخوف والحد من جديد وبدأت تتفجر الحملات الدعائية والمؤتمرات وروح السيطرة والاستعمار مستهدفة الشعوب الضعيفة، وهذه الآثار الأخلاقية البشعة لا تقل شراسة عن تلك الآثار المادية التي أحدثتها تلك الحرب من دمار وخراب وظلم.

الخاتمة

كنا نتناول موقف الأرجنتين وتشيلي من الحرب العالمية الثانية وأثرها على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلنا إلى أهم الاستنتاجات الآتية:

- عندما نشبت الحرب العالمية الثانية، وخشيةً من امتداد سعيها إلى منطقة نصف الكرة الغربي، وهذا دعا جميع تلك الدول في الأمريكيتين إلى عقد اجتماع في بنما لوزراء خارجية تلك الدول، وتوصلوا إلى إصدار تصريح مهم في الثاني من تشرين الأول سنة ١٩٣٩، أشاروا فيه إلى عملية تضامن الشعوب الأمريكية وإمكانية حيادها وأن لهم الحق في إقامة منطقة معزولة يسودها سلام واستقرار تمتد إلى مسافة أكثر من ثلاثمائة ميل من السواحل الأمريكية، وفي داخل هذه المنطقة صاغ المندوبون تصريحاً شاملاً بشأن الحياد الأمريكي ونص على عدم السماح باستعمال أي أرض أمريكية كقواعد للعمليات الحربية، ونلاحظ أن موقف الأرجنتين وتشيلي في بداية الأمر كان مع الحياد في هذه الحرب.

- ونتيجة الظروف ومعطيات الحرب والبدائيات الأولى من سنوات الحرب كانت لصالح دول المحور ولاسيما امتداد السيطرة الألمانية على بعض المناطق في أوروبا، جاء مؤتمر هافانا عام ١٩٤٣ والذي خرج بمقررات وعدّ أن أي اعتداء ضد أية دولة أمريكية موجهاً ضد الجميع، إلا أن الموقف الأمريكي بدأ يتغير نتيجة تصاعد العدوان الذي شنته اليابان ضد الولايات المتحدة وعلى أثرها تباينت المواقف للدول ولاسيما للأرجنتين وتشيلي وبعض الدول، ولم تأخذ تلك الدول الموقف من تلك الضربة الموجهة ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

- وفي إبان عام ١٩٤٢ تم إنشاء ما يسمى بلجنة الدفاع المشترك الأمريكي، وهو جهاز عسكري واستشاري، لتنسيق الخطط الدفاعية المشتركة لتلك الدول، اتخذ من واشنطن مقراً له، ونلاحظ أنه لم تستجب الأرجنتين وتشيلي.

- طرأت تغييرات في الموقف التشيلي وذلك منذ ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٣ التي بادرت لقطع علاقاتها مع دول المحور، والتي كانت تحتج بخشيتها من العدوان الياباني لكونها قريبة من ساحل المحيط الهادئ ويشكل خطراً كبيراً، ولكن بعض الضغط من تلك الدول وضمن تعهدات الولايات المتحدة الأمريكية وتقدم المساعدة في السلاح والحماية التي شملت تلك الدول في الدفاع عن هذه المنطقة.

- بعد تأكد الدول من انهيار دول المحور وانتصار الحلفاء سار في ذلك الاتجاه موقف الأرجنتين التي أصرت على رفض قطع علاقاتها مع دول المحور، ولكن في الأيام الأخيرة بدأت تتغير في موقفها تجاه الحرب وفي ٢٧ آذار من عام ١٩٤٥ تم إعلان الحرب على دول المحور، وبهذا الموقف بدأت الولايات المتحدة والدول الأمريكية الأخرى من تغيير موقفها تجاه الأرجنتين، وأخذت

الولايات المتحدة تعمل على أن تجعل من الأرجنتين عضواً في الأمم المتحدة المنظمة الجديدة التي نشأت نتيجة نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد أرفقت قضية الأرجنتين بقضية العضوية لدول الاتحاد السوفيتي في تلك المنظمة الجديدة، حين عرف الأمريكيون بالتعهد الذي قطعه روزفلت لستالين في مؤتمر يالطا من أجل قبول بعض الدول التي كانت يدعمها الاتحاد السوفيتي، وأصرروا على ربط قبول الأرجنتين بتلك الصفقة.

- وبهذه المواقف المتباينة استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تضمن المنطقة التي تعدها هي حدودها للأمن القومي. وحاولت إبعاد القوى الخارجية التي تعدها خطراً عليها، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تطور علاقات مع تشيلي والأرجنتين حرصاً منها على عدم تسرب الأيديولوجيات الأخرى إلى هذه المنطقة.

- (١) فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، إشراف: فيليب حتي، بيروت، مطبعة جامعة برتستون، ١٩٤٦، ص ٣٢٧.
- (2) Foreign Relations of the United States, 1941.
- (٣) فرانكلين روزفلت (٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ - ١٢ نيسان ١٩٤٥): الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، سياسي ورجل دولة، وهو من عائلة ثرية، تخرج من جامعة هارفارد في عام ١٩٠٤ وبعدها دخل جامعة كولومبيا لدراسة القانون، ولكن لم يكمل دراسته فيها. في عام ١٩٠٧ حصل على الموافقة على ممارسة العمل بالمحاماة، شغل منصب سكرتير مساعد وزير البحرية في عهد الرئيس وودرو ويلسون، وأصيب في آب من عام ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال. وخلال مدة حكمه استطاع بحكمته أن يعبر الانهيار الاقتصادي الذي مرت به الولايات المتحدة الأمريكية، انتخب لأربع دورات انتخابية متتالية، وكانت أبرز صفاته تأييده للمبادئ التقدمية. للمزيد يُنظر: كفاح أحمد محمد النجار، فرانكلين ديلاانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي ١٩٣٣-١٩٤٥، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٢، ص ٦-١٧.
- (٤) خالد عبد نَمّال، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ١٩٣٣-١٩٤٨، دراسة تاريخية، الطبعة الأولى، عمّان، دار غيداء، ٢٠١٨، ص ١٩١.
- (5) Ann Van Thomas and A.J. Thomas, The Organization of American States, New York, 1983, P. 25.
- (6) Ibid., P. 26.
- (7) Ibid., P. 27.
- (8) Ibid., P. 28.
- (9) Ibid., P. 27.
- (١٠) الفريد فون ويكر، أصول الحرب العالمية الثانية نظرة سريعة لبداية الحرب العالمية الثانية على وفق قاعدة الوثائق الرسمية، ترجمة وتعليق: حسن علي سبتي الفتلاوي، مراجعة: ناجي حسن الموسوي، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤٤-٤٥.
- (١١) ونستون تشرشل (١٨٨٤-١٩٤٥) سياسي بريطاني، ولد في ٣٠ تشرين الثاني في منطقة أوكسفورد شاير، دخل الحياة السياسية منذ أن أصبح نائباً عن حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٠٠، ثم انفصل من حزبه في عام ١٩٠٤ وانضم إلى حزب =

=الأحرار، وأصبح في سنة ١٩٠٦ وكيلاً لوزير المستعمرات في حكومة الأحرار، بعدها أصبح في عام ١٩٠٨ رئيساً لمجلس التجارة، وبعدها وزيراً للداخلية، ثم نقل إلى البحرية الملكية في عام ١٩١١ إلى عام ١٩١٥، وخدم في مناصب وزارية عدّة من سنة ١٩١٨ إلى سنة ١٩٢٩، وأصبح وزيراً للبحرية في ١٩٣٩، ومن ثم كلف بتشكيل الحكومة في ١٠ أيار من عام ١٩٤٠، وعاد إلى المنصب نفسه في سنة ١٩٤١، وتقاعد سنة ١٩٤٥، وتوفي في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٤٥. يُنظر:

The New Encyclopedia, Briyannica, Vol.4, PP. 596-600.

(١٢) الفريد فون ويكر، المصدر السابق، ص ٤٥.

(13) Oscar Theodore Barck and Jr. Nelson Monfred Blake, Since 1900- A History of the United States in our Times, 3rd ed. The Nacmillan Company, 1959, P. 567.

(١٤) ميناء اللؤلؤ: هي قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية، تقع في جزيرة أوهاو إحدى جزر هاواي، أقيمت هناك مؤسسات كبيرة في منطقة بحرية ذات مياه عميقة آمنة صالحة لرسو السفن، (مساحتها حوالي ٢٦ كم) وأنشئت على مقربة منها قواعد للقوات البحرية والجوية الأمريكية، عقدت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٧ مع حكومة هاواي المحلية اتفاقاً يخولها حق إقامة مخازن للفحم ومؤسسة لإصلاح السفن فيها، ثم ألحقت الجزر بالولايات المتحدة في ١٩٠٠، وأقيمت فيها محطة بحرية أحيطت ببعض المراكز الحربية، اشتهرت القاعدة منذ أن شن اليابانيون عليها غاراتهم الجوية في ٧ كانون الأول ١٩٤١، فأُنزلوا بها دماراً عظيماً، وأغرقتوا عدداً من السفن الأمريكية. يُنظر: محمد شفيق غريال، الموسوعة الميسرة، ط١، مجلد٢، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٦٣٢.

(15) Slmon Collier, From Cortes to Castro An Intraduction to the History of Latin America 1942-1973, London, 1974. P. 53-55.

(١٦) إياد علي الهاشمي، تاريخ العالم الجديد، ط٢، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠١٣، ص ٢٩٢.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٢٩٥.

(١٨) خالد عبد نفال، المصدر السابق، ص ٢٠١؛ Robert Jones Shafer, A History of Latin America, New York, 1979, PP. 477-478.

- (١٩) فرانسو شارل موجل، تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة وتقديم: شفيق محسن، ط١، بيروت، دار مكتبة الهلال، ٢٠١٠، ص ١١٥؛ شيماء عبد الواحد غضبان، الموقف الأمريكي من التوسع الياباني في جنوب شرق آسيا ١٩٣٩-١٩٤٥، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٨١.
- (20) Oscar Theodore and JR. Nelson Manfred, Op.Cit., P. 602; H.G. Nicholas The America Union, London, 1950, P. 103.
- (21) Queited in: Ibid.,P. 602.
- (22) J.Lloyed, Meacham, The United States and Inter American Security 1889-1960, California, 1961,P. 210.
- (23) Herring, Hubert, A History of Latin America From The Beginning to The Present, Nedw York, 1957, P. 805.
- (٢٤) أدولف. أ. بيرل، الحقيقة والدبلوماسية في أمريكا اللاتينية، ترجمة: محمد نبيل موسى علام، تقديم: عز الدين فودة، بيروت، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ت)، ص ١٠٥.
- (٢٥) أدولف.أ. بيرل، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (26) Rippy, J. Fred, Latin America A Modern History, New York, 1968,P. 527;
صلاح أحمد هريدي، دراسات في التاريخ الأمريكي، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١٤٢.
- (27) Rowe, Meeting of the Minister of Foreign Affairs of the American Republic, Bullet of the Pan American Union, 1939, P. 690 .
- (28) J. Lloyed Meacham, Op.Cit.,P. 194;
جلال يحيى، الاستعمار والاستغلال والتخلف، ط١، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٠٠.
- (29) J.Lloyd Meacham. Op.Cit., P. 195.
- (30) Ibid.,P. 196; Semis Samuel flaggy, A diplomatic History of the United States, Dourth Edition, U.S.A., 1955,P. 95.
- (٣١) نوري السامرائي، " الأهداف الخفية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء دخولها الحرب العالمية الثانية "، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٩، ١٩٧٤، ص ١٧٢.
- (32) Slmon Collier, Op.Cit., P. 55; Bell Raymond, " Union or Disunion in Central America ", Foreign Affairs, Vol.II,No.3, Aril, 1933,P. 478.
- (٣٣) خالد عبد نَمّال، المصدر السابق، ص ١٧٥.

(٣٤) أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥): زعيم الحزب النازي، لد في ٢٠ نيسان من عام ١٨٨٩ في برونو النمساوية، من أب كان موظفاً صغيراً يعمل في دائرة الكمارك النمساوية، تلقى تعليمه في ميونخ الألمانية، وانتقل في عام ١٩٠٧ إلى فيينا، قدّم طلباً للالتحاق بأكاديمية الفنون، لكن طلبه رفض بعد فشله في الامتحان التأهيلي، انخرط في الجيش البافاري في الحرب العالمية الأولى، وأسس مع بعض من زملائه في ميونخ حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني الذي عرف فيما بعد بالحزب النازي، واستطاع هتلر بعد محاولات كثيرة الوصول إلى منصب المستشارية في ٣٠ كانون الثاني من عام ١٩٣٣ عبر الطرق الدستورية، وعند وصوله للسلطة، أقام دكتاتورية صارمة وذلك بإقصاء المنافسين والمعارضين لسياسته وتركزت السلطات كلها بيده، بعد هزيمة ألمانيا بالحرب العالمية الثانية انتحر هتلر في ٣٠ نيسان ١٩٤٥. يُنظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.12, P. 965.

(٣٥) محمد عبد الله عنان، " أهداف هتلر في العالم الجديد "، الهلال (مجلة)، الجزء ٤، العدد ٤٩، ١ حزيران ١٩٤١، القاهرة، ص ٥٧٩.

(36) Helen Miller Bailey and Abraham P. Nastier, Latin America The Development of Its Civilization, First Edition, London. 1960, P. 728.

(37) Lloyd Meacham, Op.Cit., P. 211; James Petras F., Latin America From dependence to Revolution New York, 1973, PP. 281-282.

(38) Lloyd Meacham, op.Cit., P. 211.

(٣٩) وقد وقعت هذه المعاهدة في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٣٣ في ريو دي جانيرو من قبل كل من الأرجنتين والبرازيل وتشيلي والمكسيك والباراغواي، وعرفت بهذا الاسم نسبة إلى وزير خارجية الأرجنتين سافيدرا لاماس. يُنظر:

Report of the Aelegates of the United States of America to the seventh international conference of American States Montevideo, Uruguay, December 3-26, 1933, United States Government Printing office Washigton, 1934, P. 80.

(40) J. Lloyd Meacham, Op.Cit., P. 212.

(41) Rippy. J. Predk Latin America A Modern History, New York, 1968, P. 527; William Warren sweet, A History of Latin America, New York, 1960, P. 267.

(42) Ann Van Thomas A. J. A Thomas J.R, Op.Cit., P. 28.

(43) Ibid., P. 29.

(44) Salmon Collier, Op.Cit., P. 56.

(45) Ibid., P. 29.

(٤٦) مؤتمر تشايلولتبييك Chaultepec : هي قلعة وسط العاصمة المكسيكية، استخدمت لأغراض عسكرية على مر التاريخ، كانت مقراً لإقامة الإمبراطور، وقصراً رئاسياً وأصبح الآن متحفاً للتاريخ. يُنظر: مروة محمد عبد الفتاح عبد السيد، موقف الولايات المتحدة في انقلاب يونيو ١٩٤٣م في الأرجنتين، مجلة الشرق الأوسط، العدد ٤٨، ٢٠١٩، ص ١٥٨.

(٤٧) خالد عبد نَمال، المصدر السابق، ص ٢٢٣؛

Walters F.P.A, History of The League of Nations, London, 1960, PP. 393-395.

(48) J. Lloyd Meacham, Op.Cit., P. 260.

(49) Ibid., P. 261.

(50) Arnold Toynbee and Veronica J.M. Toynbee, The War And The Neutrals Survey of International Affairs 1939-1946, London, 1956,P. 152.

(٥٢) خوان بيرون (١٨٩٢-١٩٧٤) كان رئيس جمهورية الأرجنتين لدورتين الأولى في المدة ما بين عامي ١٩٤٦-١٩٥٥ والثانية بدأت عام ١٩٧٣ وانتهت بوفاته عام ١٩٧٤. وقد أنهى انقلاب عسكري مدة رئاسته الأولى عام ١٩٥٥، مما اضطره إلى ترك الأرجنتين. ولكنه عاد إلى بلاده عام ١٩٧٣ وانتخب رئيساً لها حتى وفاته بعدها بعام. كانت أول مشاركة له في الحكم عقب الثورة التي اندلعت في الأرجنتين في عام ١٩٤٣. يُنظر:

Ar.m.wikipedia.org

(52) Arnold Toynbee and Veronica J.M. Toynbee, Op.Cit., P. 153.

(53) Rippy J. Fred, Op.Cit., P. 527.

(54) Arnold Toynbee and Veronica J.M. Toynbee, Op.Cit., P. 155.

(٥٥) أدوارد آر. ستيتنيوس (١٩٠٠-١٩٤٩) سياسي ورجل دولة أمريكي، ولد في شيكاغو ودرس في جامعة فرجينيا عام ١٩٢٤، فقد بدأ حياته العملية إدارياً في شركة جنرال موتورز الأمريكية، وأصبح نائباً لرئيس الشركة، ومن بعدها أصبح رئيساً لمجلس الحوار الحربية عام

١٩٣٩، وكذلك وكيلاً لوزير الخارجية عام ١٩٤٣، وعام ١٩٤٤ أصبح وزيراً للخارجية الأمريكية خلفاً لكورديل هل، مارس دوراً كبيراً في تأسيس منظمة الأمم المتحدة،= وكذلك كان له دور مميز في مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥، قَدَم استقالته من مهمته الحكومية عام ١٩٤٦، توفي عام ١٩٤٩. يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، ط٥، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٤٨.

(٥٦) دمبارتون أوكس: هو المؤتمر الذي عُقد من قِبل الدول الأربع الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين بالقرب من العاصمة واشنطن في آب عام ١٩٤٤، وأهم ما خرجت به الدول المجتمعة في هذا المؤتمر اقتراح تشكيل هيئة دولية جديدة تحل محل عصبة الأمم التي تم إنشاؤها عام ١٩٢٠. يُنظر: المصدر نفسه، ج٣، ص ١١٢.

(57) Arnold Toynbee and Veronica J.M. Toynbee, Op.Cit., P. 157.

(58) Ibid., P. 157.

(٥٩) جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣): ولد في ٢١ كانون الأول ١٨٧٩ في جورجيا وأصبح زعيماً للحزب الشيوعي لقراية ربع قرن، حكم حكماً شمولياً في عام ١٩٢٢. وبعد وفاة لينين سنة ١٩٢٤ نجح ستالين في القضاء على خصمه ومنافسه تروتسكي. وقاد برنامجاً شمولياً في الاتحاد السوفيتي منذ سنة ١٩٢٨ عرف بالخطط الخمسية، نجح في قيادة الاتحاد السوفيتي إلى النصر على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية، توفي في ٥ آذار من عام ١٩٥٢. يُنظر:

The New Encyclopedioa Britannica, Vol.17, PP. 576-578.

(60) Arnold Toynbee and Veronica J.M. Toynbee, Op.Cit., P. 158;
John A. Crow, The Epic of Latin America, London, 1980, P. 687.

(61) Ibid., P. 158.

(٦٣) مؤتمر يالطا: هو اجتماع مهم عقده قادة القوى المتحالفة الثلاث في يالطا بشبه جزيرة القرم في المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، تم عقد هذا المؤتمر بين الرابع والحادي عشر من شباط عام ١٩٤٥، وحضره الرؤساء الثلاثة كل من روزفلت وتشرشل وستالين، وساعدهم وزراء خارجيتهم ورؤساء هيئة أركانهم ومستشارون متعددون، واتفق على تأسيس إدارة حليفة لألمانيا المهزومة، تكون قيادتها في برلين. كما اتفق على إعداد ميثاق الأمم المتحدة وعلى

عقد محاكمات لمجرمي الحرب. للمزيد يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٣٩٢-٣٩٣.

- (64) Arnold Toynbee and Veronica J.M, Op.Cit. P. 158.
- (65) Ann Van Thomas A.J. Thomas J.R, Op.Cit., P. 31.
- (66) Arthur Whitaker, Op.Cit., P. 130; Jrwin F. Gellman, Good Neighbor Diplomacy: United States Polices in Latin America 1933-1945, Baltimore, 1979,P. 188.
- (67) J.Lloyd Meacham, Op.Cit., P. 268.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الأمريكية المنشورة

- 1- F. R.U. S. 1941, Vol.VII, Government Printing office Washington, 1963.
- 2- Report of The Delegates of The United States of America To The Discussion of The Report Director Affairs, Panama, September 23m 1939, Government Printing office , Washington, 1940.

ثانياً: الكتب باللغة العربية

- ١- بيرل، أدولف.أ، الحقيقة والدبلوماسية في أمريكا اللاتينية، ترجمة: محمد نبيل موسى علام، تقديم: عز الدين فودة، بيروت، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ت).
- ٢- الدليمي، خالد عبد نّمال، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، ط١، عمّان، دار غيداء، ٢٠١٨.
- ٣- زيادة، فرحات وفريجي، إبراهيم، تاريخ الشعب الأمريكي، إشراف: فيليب حتى، بيروت، مطبعة برنستون، ١٩٤٦.
- ٤- موجل، فرانسوا شارل، تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة وتقديم: شفيق محسن، ط١، بيروت، دار مكتبة الهلال، ٢٠١٠.
- ٥- الهاشمي، إياد علي، تاريخ العالم الجديد، ط١، عمّان، دار الفكر، ٢٠١٣.
- ٦- ويكر-، الفريد فون، أصول الحرب العالمية الثانية نظرة سريعة لبداية الحرب العالمية الثانية على وفق قاعدة الوثائق الرسمية، تعريب وتعليق: حسن علي سبتي الفتلاوي، مراجعة: ناجي حسن هادي، بغداد، ٢٠٠٤.

رابعاً: الكتب الإنكليزية

- 1- Barck, Oscar Theodore JR & Blake, Nelson Manfred, since, 1900, A History of the United States in our Times, Third Edition, New York, 1980.
- 2- Bailey, Helen Miller & Nastier, Abraham P., Latin America The Development of Its Civilization, First Edition, London, 1960.
- 3- Collier, Salmon, From Cortes To Castro An Introduction Ro The History of Latin America, 1942- 1973, London, 1974.
- 4- Herring, Hubert, A History of Latin America From The Beginning To The Present, New York, 1957.
- 5- Meacham, J. Lloyd, The United States and Inter American security 1889-1960, U.S.A, 1965.
- 6- Rippy, J. Frd, Latin America A Modern History, New York, 1968.
- 7- Shafer, Robert Jones , A History of Latin America , New York , 1979 .
- 8- Thomas, Ann Van Thomas A.J, The Organization of American States, New York, 1983.

- 9- Toynbee, Arnold J. & Toynbee, Veronica M., The War and The Neutrals survey of International Affairs 1939-1946, London, 1956.

خامساً: المقالات والبحوث باللغة العربية

- ١- السامرائي، نوري عبد بخيت، الأهداف الخفية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء دخولها الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية الآداب، العدد ٩، السنة السابعة، جامعة البصرة، ١٩٧٤.
- ٢- عنان، محمد عبد الله، أهداف هتلر في العالم الجديد، مجلة الهلال، ج٤، السنة التاسعة والأربعون، حزيران، القاهرة، ١٩٤١.

سادساً: الموسوعات

- ١- العربية:
١- غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٢- الكيالي، عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج١٠، الطبعة الخامسة، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٢- الأجنبية:

- 1- The New Encyclopedia Britannica, Vo.4.12.17 The Edition U.S.A, 1978.
- 2- ar.M Wikipedia.org.